



المشكلات البيئية للمناطق العشوائية في مدينة العفيف – منطقة الرياض: دراسة استطلاعية

د. هدى صالح العواجي

الأستاذ المساعد بقسم الجغرافيا - كلية الآداب

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الإستشهاد المرجعي:

هدى صالح العواجي (٢٠٢٠). المشكلات البيئية للمناطق العشوائية في مدينة
العفيف – منطقة الرياض: (دراسة استطلاعية). حولية كلية الآداب.
جامعة بني سويف. مج ٩ ، ج ٢ .- ٢٥٣ : ٢٨٣

مستخلص:

تعد المناطق العشوائية المتناثرة في أنحاء المملكة العربية السعودية من أولى اهتمامات بلادنا الحبيبة؛ لما تسببه هذه العشوائيات من أضرار اقتصادية، واجتماعية، وبيئية وأمنية، مما يتطلب إلى ضرورة تسليط الضوء على الجانب البيئي في مدينة عفيف، التي تهدف إلى تناول التوزيع المكاني



والخصائص العمرانية وأهم المشكلات البيئية في المناطق العشوائية فيها، من خلال استخدام المنهج الوصفي، ومن أهم نتائج الدراسة التي جرى التوصل إليها: التلوث البصري لهذه المناطق العشوائية، والمباني فيها متهاكلة وغير جيدة للاستخدام، والشوارع المزفلتة تكثر فيها المطبات العالية والحفر، ولا يوجد فيها تصريف للسيول، وبعض الطرق غير مضاءة وتحتاج إلى تشجير، وبعض الشوارع الفرعية ترابية، ومن ثم جرى اقتراح أهم الطرق المناسبة لتقليص المشكلات البيئية في منطقة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المشكلات البيئية- المناطق العشوائية- مدينة عفيف.

Abstract:

The slums scattered throughout the Kingdom of Saudi Arabia is one of the first concerns of our beloved country, because these slums cause economic, social, environmental and security damage, which required the need to highlight the environmental aspect in the city of Afif, which aims to address the spatial distribution and urban characteristics and The most important environmental problems in the informal areas in the slums, through the use of descriptive method, and the most important results of the study reached the visual pollution of these informal areas He fled and there is nowhere the discharge of Seoul and some roads are lit and you need to afforestation and some streets sub Trappes, and then propose appropriate the most important ways to reduce the environmental problems in the study area.

Keywords: Environment Problems-Impoverished regions-Afif City.

مقدمة:

ظهرت المناطق العشوائية في المملكة العربية السعودية بشكل مصاحب للطفرة الاقتصادية؛ التي عمت معظم أجزاء المملكة العربية السعودية في النصف الثاني من القرن العشرين (القاضي، ٢٠١٥م، ٣)، والتي أثرت في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ومن إحدى هذه الآثار، ما أصاب المدن والقرى من تطور، وتحضر سريع، لم يخطط له بشكل مسبق، ولم يدرس بوقت كافٍ، ولم يواكب النقلة الاقتصادية التي حدثت في أنحاء المملكة العربية السعودية؛ مما ترتب عليه وجود هذه المناطق العشوائية، التي أصبحت محط أنظار لكثير من التجمعات السكنية المجاورة والمقيمين (الحارث، ٢٠١٤م، ٣٢)؛ لأنها تناسب أوضاعهم الاقتصادية، بالرغم من عدم توافر معظم الخدمات الضرورية.

موضوع الدراسة وأهميتها:

تتصف المناطق العشوائية في مدينة عفيف بالخصائص العمرانية الملوثة بصرياً ووضوئياً وبيئياً، بالرغم من تصدي بلدية عفيف لبعض المشاكل فيها كتديد الكهرباء، والماء والصرف الصحي، ولكن ما تبقى من هذه المشاكل كخصائص المساكن العشوائية فيها، وما تتطلبه هذه الطرق من أن تنطبق عليها المواصفات البيئية، والشكالية والجمالية، كما تعاني أيضاً من التلوث البيئي، كرمي النفايات بمختلف أنواعها، كنفائات بقايا البناء والنفايات الخضراء وإطارات السيارات، والبلاستيك والسيارات القديمة أمام



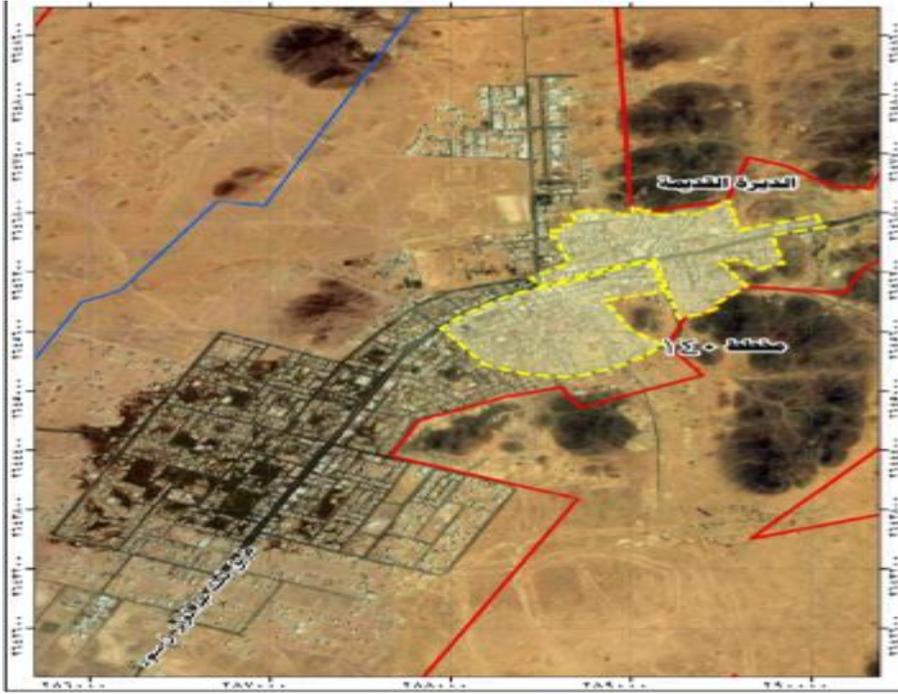
المساكن، أو في الممرات الضيقة أو في الأراضي الفضاء متداخلة مع المساكن مما يجعلها مرتعًا للعديد من الحيوانات الضالة والزواحف والقوارض والحشرات.

أهداف الدراسة:

١. إنتاج خريطة للمناطق العشوائية في مدينة عفيف.
٢. التعرف على الخصائص العمرانية للمناطق العشوائية في مدينة عفيف.
٣. إبراز أهم المشكلات البيئية في المناطق العشوائية بمدينة عفيف.
٤. اقتراح أفضل الطرق لتقليص المشكلات البيئية للمناطق العشوائية في مدينة عفيف.

منطقة الدراسة:

تقع المنطقتان العشوائيتان (الديرة القديمة ومخطط ١٤٠) في شمال شرق مدينة عفيف، بين دائرتي عرض ١٤ " ٢٣ ' ٥٤ ° و ١٢ " ٢٣ ' ٥٥ ° شمالاً، و خطي طول ٠ " ٤٢ ' ٥٥ ° و ١٢ " ٤٢ ' ٥٦ ° شرقاً (شكل ١)، بمساحة قدرها ٩٣٦,١٩٧ مترًا مربعًا.



شكل (١): منطقة الدراسة^(١).

١- المنطقة الأولى (الديرة القديمة):

تقع منطقة الديرة القديمة بين دائرتي عرض $33^{\circ} 23' 54''$ و $33^{\circ} 13' 55''$ شمالاً، وبين خطي طول $17^{\circ} 11' 55''$ و $12^{\circ} 12' 56''$ شرقاً (شكل ٢)، وتمتد على شكل شريطي على طريق الملك عبدالعزيز آل سعود الرئيسي، ويحد المنطقة العشوائية كتلة عمرانية شمالاً، وطريق الملك عبدالعزيز جنوباً، واستراحات البلدية شرقاً، وطريق الملك فهد بن عبدالعزيز غرباً، بمساحة عمرانية تقدر بـ ٨٥٠٠٠٠ متر مربع، وعدد

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، ٢٠١٠م، ١٦٦.

سكانها حوالي ٣٣٠٠ نسمة، ويتراوح تاريخ نشأة المنطقة ما بين ٥٠ إلى ٨٠ عاماً، بسبب استيطان تجمعات بدوية متداخلة العمران (١).



شكل (٢): حدود المناطق العشوائية- الديرة القديمة (٢).

٢- المنطقة العشوائية الثانية (مخطط ١٤٠):

تقع منطقة مخطط ١٤٠ شمال مدينة عفيف الواقعة بين دائرتي عرض ١٤° و ٢٣°٥٤' و ٢٣°٥٣' و ٢٣°٥٤' شمالاً، وبين خطي طول ٤١°٥٥' و ٤٢°٥٥' شرقاً (شكل ٣)، وهي تمتد على شكل شريطي على طريق الملك عبدالعزيز آل سعود الرئيسي، ويحد المنطقة العشوائية طريق الملك عبدالعزيز آل سعود شمالاً، وطريق دائري

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، ١٦٩

(٢) وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن السعودية، ٢٠١٠م، ١٦٩.

يحصر كتلة عمرانية جنوباً، وطريق الملك عبدالعزيز آل سعود شرقاً، وطريق الملك عبدالله بن عبدالعزيز غرباً، بمساحة عمرانية تقدر بـ ٨٥ هكتاراً، وعدد سكانها حوالي ٣٦٠٠ نسمة، ويتراوح تاريخ نشأة المنطقة ما بين ٥٠ إلى ٨٠ عاماً، بسبب تجمعات قروية تم ضمها للنطاق العمراني لمدينة عفيف(١).



شكل(٣): خريطة حدود المناطق العشوائية- مخطط ١٤٠ (٢)

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، ١٧٠.

(٢) وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن السعودية، ٢٠١٠م، ١٧٠.



الدراسات السابقة:

- الدراسات التي تناولت المشكلات البيئية في المناطق العشوائية في

منطقة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات التي تناولت المناطق العشوائية في المملكة العربية

السعودية، جرى التوصل إلى أنه لم يتم تناول المناطق العشوائية في منطقة الدراسة إلا

فيما يلي:

- تقرير (وكالة الوزارة لتخطيط المدن، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٩٨٤م)

عن نطاق النمو العمراني لمدينة عفيف من حيث الدراسات التخطيطية السكانية،

والعمرانية، والمتطلبات المستقبلية، واستراتيجيات التنمية، ومحددات النمو العمراني،

وتحديد النطاق العمراني والبدائل المفضلة.

- ودراسة (وكالة الوزارة لتخطيط المدن، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ٢٠١٠م)

مشروع دراسة المناطق العشوائية للمدن السعودية، متناولاً المعلومات الأساسية لمدينة

عفيف واستعمالات الأرض، وخصائص المناطق العشوائية، وحدود المناطق العشوائية

التي جرى الاعتماد على بياناتها لهذه الدراسة مع العمل الميداني.

- هذا بالإضافة إلى العديد من الكتابات المتناثرة في موقع عفيف، أو بعض الصحف السعودية لطرح المشكلات التي تعاني منها هذه المناطق العشوائية من قلة الخدمات، وبذلك تعدُّ هذه الدراسة أول دراسة علمية تناولت المشكلات البيئية في المنطقتين العشوائيتين في منطقة الدراسة واقترح أفضل الحلول لها.

تساؤلات الدراسة:

١. ما خريطة المناطق العشوائية في مدينة عفيف؟
٢. ما الخصائص العمرانية للمناطق العشوائية في مدينة عفيف؟
٣. ما إبرز المشكلات البيئية للمناطق العشوائية في مدينة عفيف؟
٤. ما أفضل المقترحات لحل المشكلات البيئية للمناطق العشوائية في مدينة عفيف؟

منهج وأسلوب الدراسة:

- ١- جرى استخدام المنهج الوصفي للحصول على المعلومات عن المشكلات البيئية في المناطق العشوائية في منطقة الدراسة لإيضاح موضوع الدراسة بشكل أكثر دقة.



٢- استخدام المرئيات الفضائية SPOT5 بدرجة وضوح ٢,٥ متر من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في مدينة الرياض لعام ٢٠١٠م؛ وذلك لاستخراج استخدامات الأراضي المختلفة.

٣- جرى استخدام برنامج الإكسل في تمثيل بيانات الخصائص العمرانية على هيئة رسم بياني.

٤- الدراسة الميدانية: جرى القيام بعدة زيارات استطلاعية لمناطق الدراسة؛ وذلك بهدف الوقوف على المشكلات البيئية في المناطق العشوائية، والتعرف على خصائصها العمرانية وأهم التغيرات التي طرأت عليها مؤخراً.

٥- هذا بالإضافة إلى الاعتماد على العديد من المراجع التي تناولت دراسة المناطق العشوائية في المملكة العربية السعودية.

المناقشة والتحليل:

- التوزيع المكاني للمنطقتين العشوائيتين:

تتوزع منطقتا الديرة القديمة ومخطط ١٤٠ بين و١٤ " ٥٤ ' ٢٣ ° و ١٢ " ٥٥ ' ٢٣ ° شمالاً، و ٥٥ " ٤٢ ' ٠٠ ° و ٥٥ " ٤٢ ' ٠٠ ° و ١٢ " ٥٦ ' ٤٢ ° و ١٢ " ٥٦ ' ٤٢ ° شرقاً، بمساحة إجمالية تقدر بـ ١,٧٠٥,١٩٧ متر مربع، وبعدد إجمالي للسكان فيها ٩٦٠٠ نسمة، كما يتضح من (جدول ١).

جدول (١): التوزيع المكاني للمنطقتين العشوائيتين في منطقة الدراسة^(١).

المنطقة العشوائية	عدد السكان (نسمة/١٤٣١هـ)	الكثافة السكانية (شخص/هكتار)	المساحة العمرانية (متر مربع)
١- الديرة القديمة	٣٣٠٠	٣٩	٨٥٠٣١٣
٢- مخطط ١٤٠	٣٦٠٠	٤٣	٨٥٤٨٨٤
المجموع	٦٩٠٠	٨٢	١,٧٠٥,١٩٧

وتتواجد المنطقتان العشوائيتان في الأجزاء الشمالية الشرقية من مدينة عفيف،

على شكل نمط عمراني شريطي ومتداخل، ومن أهم مظاهر العشوائية فيهما ما يلي:

-الوضع النظامي:

يتصف الوضع النظامي في المنطقتين العشوائيتين في منطقة الدراسة بأنهما ذاتا

حيازات غير شرعية، أو مُدعى شرعيتها، أو حيازات شرعية غير مقسمة، أو بدون

تراخيص بناء، أو حيازات شرعية مقسمة وغير معتمدة، أو حيازات شرعية مقسمة

ومعتمدة، ويوجد مخالفات لتراخيص البناء.

(١) يتصرف من الدراسة اعتماداً على بيانات وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط

المدن السعودية، ٢٠١٠م، ١٦٩، ١٧٠.



-الخصائص العمرانية:

يتصف نظام النسيج العمراني بعدم الانتظام، ويتداخل المباني المتهالكة والمجددة معاً مما يجعلها تعاني من التشوه البصري، والتلوث الضوضائي (ملحق ١).

-الإمداد بالمرافق والبنية الأساسية والخدمات:

في السابق كانت الطرق الرئيسية والداخلية في وضع سيئ، ولكن تم تدارك ذلك مؤخراً، وكانت منطقة الدراسة تعاني من سوء خدمة الصرف الصحي، وانقطاع الكهرباء أو عدم وجودها، وكذلك شبكة الاتصالات غير متصلة وسوء خدمة مياه الشرب، وتم تدارك ذلك مؤخراً وتمديد الصرف الصحي، والكهرباء، وشبكة الاتصالات، وتمديد مياه الشرب، كما لاتزال المنطقة تعاني من عدم كفاية الخدمات فيها.

-درجة الخطورة:

تعد هذه المناطق العشوائية معرضة لأخطار السيول، والانزلاقات الصخرية المجاورة، والمساكن المهجورة، أو الطينية المتهالكة غير الآمنة.

- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية:

غالباً من يقطن في منطقة الدراسة، من البادية الرحل من المناطق المجاورة بهدف التحضر، أو المقيمين بهدف رفع المستوى المعيشي، أو ممن ليس لديهم إقامات، فغالباً ما تتصف هذه المناطق بتدني مستوى الدخل، وارتفاع الكثافة السكانية فيها (١).

- الخصائص العمرانية للمناطق العشوائية:

خصائص الموقع والسكان، والإسكان والعمران:

تتركز المناطق العشوائية بنسبة ١٠٠% في القلب القديم لمدينة عفيف، بشكلٍ متوازٍ على طريق الملك عبدالعزيز آل سعود، جنسية السكان فيها ٥٠% سعوديون، و ٥٠% غير سعوديين، ومعظم السكان الذين يعملون فيها بنسبة ٦٧,٥% في الوظائف الحكومية، وبنسبة ٣٢,٥% في الأنشطة التجارية البسيطة، ويصل متوسط دخل الشخص شهرياً للسعوديين ٤٢٥٠ ريالاً سعودياً، وغير السعوديين ١٧٥٠ ريالاً سعودياً، وأنواع الحيازات فيها ٣٥% ملكية خاصة، و ٦٥% إيجار، ونسب استعمالات الأراضي بالمناطق العشوائية ٧٠% مناطق سكنية، و ١٥% خدمات مركزية، و ١٥% استعمالات تجارية، ومعظم أنماط الإسكان فيها ٣٠% فيلات سكنية، و ٧٠% بيوت، وحالة ارتفاع المباني فيها ٤٢,٥% دور واحد، و ٤٢,٥% دوران، و ١٥% ثلاثة أدوار، ونظام الإنشاء

(١) وكالة الوزارة لتخطيط المدن، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٦٩، ١٧٠.



في المساكن فيها ٦٥% هيكلية، و ٣٠% حوائط حاملة، و ٥% طين، وحالة المباني فيها ٦٥% متوسط، و ٢٥% جيد، و ١٠% رديء (١).

- خصائص المباني السكنية:

من البيانات التي جرى الحصول عليها من وزارة الشؤون البلدية والقروية، بالإضافة إلى البيانات التي جرى الحصول عليها من الزيارة الميدانية، جرى التعرف على بعض خصائص المباني السكنية في المنطقتين العشوائيتين كما يلي:

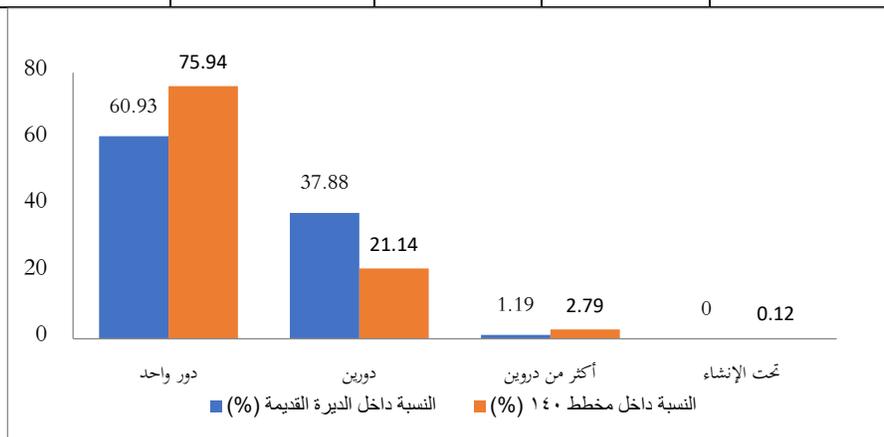
توزيع المباني حسب نسب عدد الأدوار:

يتضح من جدول (٢) وشكل (٤) أن النسبة الأعلى في عدد الأدوار بالديرة القديمة ومخطط ١٤٠ تتراوح ما بين ٦٠,٩٣ - ٧٦,٩٤% للدور الواحد، تليها نسبة المباني ذات الدورين التي تتراوح نسبتها ما بين ٢١,١٤ - ٣٧,٣٣%، تليها المباني الأكثر من دورين وتتراوح نسبتها من ١,١٩ - ٢,٧٩%، وأخيراً المباني التي تحت الإنشاء التي تتراوح ما بين ٠ - ١٢%، فالنسبة الغالبة والشائعة في المنطقتين، المباني ذات الدور الواحد.

(١) وكالة الوزارة لتخطيط المدن، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٦٨.

جدول (٢): توزيع نسب عدد الأدوار بالديرة القديمة ومخطط ١٤٠ (١)

عدد أدوار المبنى	المجموع داخل الديرة القديمة	المجموع داخل مخطط ١٤٠	النسبة داخل الديرة القديمة (%)	النسبة داخل مخطط ١٤٠ (%)
دور واحد	٤٦٠	٦٢٥	٦٠,٩٣	٧٥,٩٤
دوران	٢٨٦	١٧٤	٣٧,٨٨	٢١,١٤
أكثر من دروين	٩	٢٣	١,١٩	٢,٧٩
تحت الإنشاء	٠	١	٠,٠	٠,١٢
المجموع	٧٥٥	٨٢٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠



شكل (٤): توزيع نسب عدد الأدوار بالديرة القديمة ومخطط ١٤٠ (٢)

(١) من عمل الدراسة.

(٢) من عمل الدراسة.

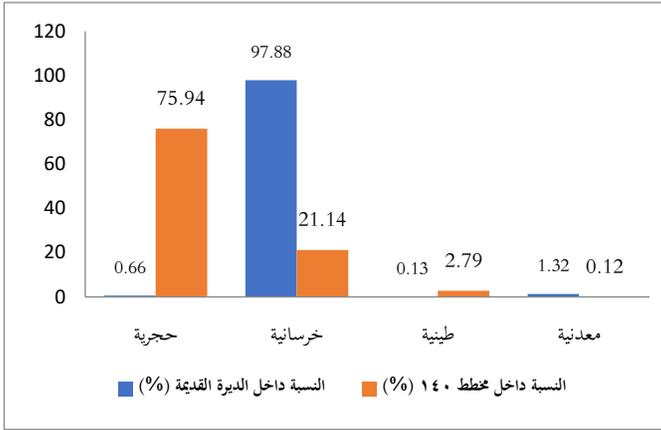
- توزيع المباني حسب نظام إنشاء المبني:

يتضح من جدول (٣)، وشكل (٥)، توزيع نسب مواد إنشاء المباني داخل الديرة القديمة، ومخطط ١٤٠، فالنسبة الأعلى، المباني ذات النشأة الخرسانية بنسبة تتراوح ما بين ٩٧,٨٨-٢١,١٤%، ولكن تعد هذه النوعية الغالبة في المنطقتين العشوائيتين، تليها المساكن ذات النشأة الحجرية بنسبة تتراوح ما بين ٠,٦٦ - ٧٥,٩٤% مما يعني تركيز معظم هذا النوع في المنطقة العشوائية الثانية، ثم تليها المباني ذات النشأة الطينية، التي تتراوح نسبتها ما بين ٠,١٣ - ٢,٧٩% وهي المباني القديمة، وأخيراً المباني المعدنية التي تتراوح نسبتها ما بين ٠,٢٣ - ١,٣٢%، وغالباً يتواجد هذا النوع لتظليل سوق الحراج القديم وسوق النساء وسوق المواشي وبيوت المواشي ومواقف السيارات

جدول (٣): توزيع نسب مواد إنشاء المباني بالديرة القديمة ومخطط ١٤٠ (١)

مواد إنشاء المباني	المجموع داخل الديرة القديمة	المجموع داخل مخطط ١٤٠	النسبة داخل الديرة القديمة (%)	النسبة داخل مخطط ١٤٠ (%)
حجرية	٥	٦٢٥	٠,٦٦	٧٥,٩٤
خرسانية	٧٣٩	١٧٤	٩٧,٨٨	٢١,١٤
طينية	١	٢٣	٠,١٣	٢,٧٩
معدنية	١٠	١	١,٣٢	٠,١٢
المجموع	٧٥٥	٨٢٣	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

(١) من عمل الدارسة.



شكل (٥): ١٠ توزيع نسب مواد إنشاء المباني بالديرة القديمة ومخطط ١٤٠^(١)

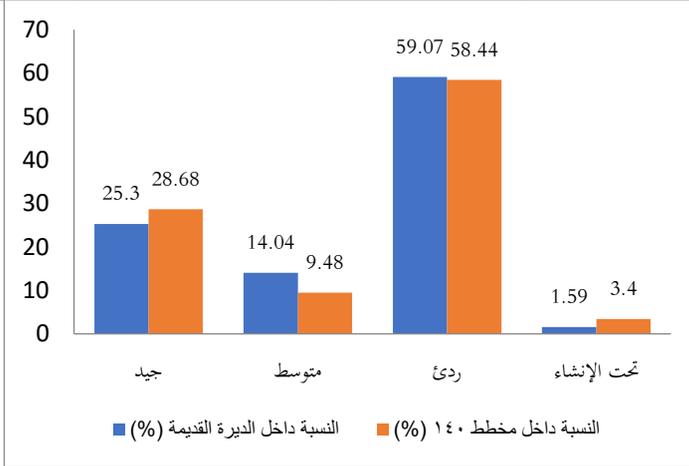
- توزيع نسبة حالة المباني:

يتضح من جدول (٤) وشكل (٦) أعلى توزيع لنسبة حالة المباني بالديرة القديمة ومخطط ١٤٠، فالمباني القديمة تشكل نسبة تتراوح ما بين ٥٨,٦٨-٥٩,٠٧ % في منطقتي الدراسة، وهي نسبة تعد عالية، وتتطلب إزالتها وإحلال أنواع أحدث بدلاً منها، تليها المباني الجيدة التي تتراوح نسبتها ما بين ٢٥,٣٠-٢٨,٦٨ %، تليها المباني المتوسطة والتي تتراوح ما بين ٩,٤٨-١٤,٠٤ %، تليها المباني الحديثة التي تتصف بأنها تحت الإنشاء والتي تتراوح نسبتها ما بين ٣,٤٠-١,٥٩ % والغالب على هذه المباني أنها استراحات.

^(١) من عمل الدراسة.

جدول (٤): توزيع نسب حالة المباني بالديرة القديمة ومخطط ١٤٠ (١)

حالة المبنى	المجموع داخل مخطط ١٤٠	المجموع داخل الديرة القديمة	النسبة داخل الديرة القديمة (%)	النسبة داخل مخطط ١٤٠ (%)
جيد	٢٣٦	١٩١	٢٥,٣٠	٢٨,٦٨
متوسط	٧٨	١٠٦	١٤,٠٤	٩,٤٨
رديء	٤٨١	٤٤٦	٥٩,٠٧	٥٨,٤٤
تحت الإنشاء	٢٨	١٢	١,٥٩	٣,٤٠
المجموع	٨٢٣	٧٥٥	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠



شكل (٦): توزيع نسب حالة المباني بالديرة القديمة ومخطط ١٤٠ (٢)

(١) من عمل الدراسة.

(٢) من عمل الدراسة.

- خصائص الطرق والحركة:

يتضح من خلال الدراسة الميدانية أن الطرق الرئيسية والفرعية في المنطقتين العشوائيتين، بالرغم من إعادة زفلة الطرق المعبدة فيها، إلا أنها تكثر فيها الحفر والمطبات العالية، التي تسبب سرعة عطل السيارات، كما تفتقد للوحات الإرشادية، كما لا توجد إشارات عاكسة في الطرق الرئيسية أو الفرعية، وكذلك عدم وجود الأرصفة والمواقف الجانبية، كما أن هذه الطرق ترتبط بطرق فرعية ترابية تثير فيها حركة الهواء الأتربة، ويزيد ذلك حركة السيارات على التربة.

- المشكلات البيئية التي تعاني منها المنطقتان العشوائيتان:

من أهم المشكلات البيئية التي تعاني منها منطقة الدراسة ما يلي (ملحق ١):

□ نشأة منطقتي الدراسة بشكل مسبق، وعشوائي بحيث لم يخطط لها مسبقاً، مما نتج عنه العديد من الخصائص العمرانية العشوائية، كتداخل المباني الطينية، والحجرية، والخرسانية، والمعدنية، والمباني الخرسانية القديمة المجددة، وكذلك مشاهدة المباني المتفاوتة في الارتفاع بحيث تتواجد هذه المباني، البعض منها دور والآخر دوران أو أكثر، مما يعني عدم وجود رؤية موحدة لهذه المباني، وكذلك لون المباني باهت أو غير متناسق، والمباني متفاوتة في المساحات فيها ذات المساحة الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وهي متقاربة جداً، ويتخلل هذه المناطق

أراضي فضاء ذات ملكية عامة أو خاصة، مما يعني اتصاف هذه المنطقة بالتشوه البصري، والتلوث الضوضائي بحيث إن الأصوات مسموعة.

□ وأيضاً من خصائص المناطق العشوائية، أن الطرق فيها ترابية، تساعد حركة السيارات على التربة في إثارة الأتربة، مما يؤدي إلى أضرار بيئية، لانتقال التربة من مكان إلى آخر، وهذه الأتربة تثير حساسية العين والصدر.

□ يكثر في منطقتي الدراسة، النفايات الصلبة والخضراء أمام المباني وفي الأراضي الفضاء، التي تحتوي على بقايا البناء، والأثاث، والسيارات القديمة، والبلاستيك، والبقايا النباتية، التي وفرت بيئة ملائمة لتجمع الحيوانات السائبة، والحشرات والقوارض، ويرجع ذلك إلى عدم نقل النفايات أو طمرها فترة طويلة.

□ أسهمت مشاريع البلدية مؤخراً بتدارك بعض المشاكل البيئية في منطقتي الدراسة، كالتصرف الصحي إلا أن التصريف لم يُنفذ بشكل صحيح؛ مما جعل البعض يصفه بالسيل لجريانه المستمر في منتصف الطريق وصدور الروائح الكريهة في المنطقة ككل، وأيضاً من ضمن المشكلات التي جرى تداركها سوق المشاية الذي كان متداخلاً مع المباني السكنية والتجارية قبل نقله إلى سوق المشاية المركزي.

□ أيضاً جرى تدارك نقص الخدمات في منطقتي الدراسة، كماء الشرب والصرف الصحي بحيث كان يشاهد وجود المستنقعات التي تكون جاذبة للبعوض ومن ثم انتشار الأمراض.

□ ضعف الوعي في هذه المناطق العشوائية بما تُسبب هذه المشاكل البيئية من أضرار بيئية، وصحية واجتماعية لا تقتصر على المباني، أو الطرق أو الأراضي الفضاء بل تتعدى إلى أبعد من ذلك بكثير.

النتائج:

١. تعد المناطق العشوائية في مدينة عفيف مصدر قلق للمواطنين لما يصدر عنها من أضرار أمنية واجتماعية وصحية واقتصادية، بما تحتوي من مباني متهاكلة وخالية تعطي فرصة للسلوكيات الخاطئة كتعاطي المخدرات والمسكرات وغيرها.
٢. جرى في المناطق العشوائية توفير خدمة تمديد الكهرباء، والماء والصرف الصحي، ولكن تنقص الخدمات الصحية، والمراكز التجارية والمناطق الترفيهية، والمنتزهات.
٣. بالرغم من الجهود المتتالية للقضاء على ظاهرة العشوائيات، إلا أنها لاتزال تحتاج إلى المزيد من التخطيط والتطوير كحل مشاكل الطرق وترصيفها.

التوصيات:

١. تخطيط الأراضي الفضاء ذات الملكيات العامة، بعد تنظيفها ليتم تخصيصها للخدمات والترفيه.

٢. جذب المستثمرين من المواطنين، أو الأجانب للنهوض بهذه المناطق العشوائية لتصبح منطقة جذب.
٣. إعادة ترميم وبناء المباني في المناطق العشوائية، لتصبح مباني حديثة مهياة للسكن أو التجارة، مع تخفيض أسعار إيجار المحلات للمساهمة في قيام الفرص الاستثمارية والتوظيفية للمواطنين في المدينة.
٤. تحتاج منطقتا الدراسة إلى إصلاح الطرق، وفقاً للمعايير البيئية كلون الطرق الفاتح، والترصيف ووضع لوحات إرشادية، وعواكس ضوئية، ووضع المطبات بشكل حديث، ومقبول والتشجير، ووضع المواقف.
٥. تحتاج منطقتا الدراسة إلى إدخال المناطق الخضراء في منطقتي الدراسة وتوسيعها.
٦. أن تقوم الشركات المسؤولة عن النفايات في مدينة عفيف، بتزويدها بحاويات لنفايات الأوراق، والبلاستيك وبقايا الطعام، والزجاج ووضع مواعيد زمنية لجمع النفايات وإعادة تدويرها.
٧. تحتاج منطقة الدراسة إلى المزيد من الدراسات التفصيلية السكانية، والاجتماعية والأمنية ودراسات تخطيط المدن والتشوه البصري، والتلوث الضوضائي.
٨. نشر الوعي البيئي بيت المواطنين، والمقيمين من خلال المحاضرات والمدارس

المصادر والمراجع:

-المصادر:

١. وزارة الشؤون البلدية والقروية، (١٩٨٤م)، تقرير نطاق النمو العمراني لمدينة عفيف، الرياض.
٢. وزارة الشؤون البلدية والقروية، (٢٠١٠م)، تقرير نطاق النمو العمراني لمدينة عفيف، الرياض.
٣. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، المرئيات الفضائية للقمر الصناعي Spot5، درجة الوضوح ٢,٥ متر، ٢٠١٠م.

-المجلات والدوريات العلمية:

٤. الحارث، عواطف. (٢٠١٤م). المشكلات البيئية للمناطق العشوائية في جنوب مدينة جدة: دراسة استطلاعية. مجلة جامعة جازان، المجلد الثالث (العدد الثاني)، ص ٣٢.
٥. القاضي، ابتسام، (٢٠١٥م)، الأحياء الشعبية في مدينة الرياض دراسة في الخصائص والتوزيع الجغرافي، مجلة مصرية للتغيرات البيئية، المجلد السابع (العدد الأول).

-المصادر الإلكترونية:

٦. صحيفة عفيف الإلكترونية، (٢٠١٩م)، سكان الحي الجنوبي- مخطط ٢٩٦- بصوت واحد بلدية عفيف نعاني من نقص الخدمات البلدية وتكون المستنقعات، www.afifnews.com، تاريخ ٣ أغسطس ٢٠١٩م.

ملحق (١)



صورة (١): النفايات الخضراء في المناطق العشوائية من مدينة عفيف



صورة (٢): نفايات بقايا البناء في المناطق العشوائية من مدينة عفيف



صورة (٣): نفايات إطارات السيارات في المناطق العشوائية من مدينة عفيف



صورة (٤): المباني الطينية المتهاكّة في المناطق العشوائية من مدينة عفيف



صورة (٥): مباني الدور الواحد في المناطق العشوائية من مدينة عفيف



صورة (٦): المباني ذات الدورين في المناطق العشوائية من مدينة عفيف



صورة (٧): المباني الأكثر من دورين في المناطق العشوائية من مدينة عفيف



صورة (٨): سوق النساء القديم في مدينة عفيف



صورة (٩): مواقف السيارات في المناطق العشوائية من مدينة عفيف



صورة (١٠): بيوت المواشي القديم في المناطق العشوائية من مدينة عفيف



صورة (١١): طرق ترابية في المناطق العشوائية بمدينة عفيف



صورة (١٢): طرق مزفلتة في المناطق العشوائية من مدينة عفيف



صورة (١٣): الطرق بدون أرصفه فبالمنطق العشوائية من مدينة عفيف



صورة (١٤): طرق تحتاج إلى زفلة في المناطق العشوائية مدينة عفيف



صورة (١٥): طرق تحتاج إلى زفلة في المناطق العشوائية من مدينة عفيف

المصدر: الدراسة الميدانية ، ١٤٣٩ هـ